اى من جنس مفرده باعتبار دخوله تحت جنس الموضوع له بوضع واحد
بينهما ولو اريد بقوله مثله ما يماثل فى الوحدة والجنس جميعا لاستغنى عن قوله
اشارة الى فائدة لحوق هذه الحروف بالاسم المفرد والى انه لا يجوز تثنية الاسم
بمعنيين مختلفين فلا يقال قرءان ويراد بهما الطهر والحيض بل يراد بهما طهران او حيضان
على الصحيح خلافا لبعضهم فان قلت هذا يشكل بالابوين للاب والام والقمرين
والشمس فانه ثنى الاب باعتبار معنيين مختلفين هما الاب والام وكذا
القمر باعتبار معنيين مختلفين هما القمر والشمس قلنا جاز ان يجعل الام مسماة
بالاسم الاب ادعاء لقوة التناسب بينهما ثم يأول الاسم بمعنى المسمى به ليحصل
مفهوم يتناولهما فيتحا[illegible] فيثنى باعتباره فيكون معنى الابوين المسميين بالاب
وكذا الحال فى الشمس بالنسبة الى القمر فان قلت فليعتبر مثل هذا التاويل
فى القرء ايضا بلا احتياج الى ادعاء اسمية للطهر والحيض فانه موضوع لكل واحد منهما
حقيقة او يتأول بالمسمى به ليحصل مفهوم يتناولهما فيثنى باعتباره قلنا البحث
فى صحة هذا الاعتبار لكن الكلام فى جواز تثنيته بمجرد اشتراك اللفظ بينهما
الذى اختلف فيه والمص اختار عدم جوازه وبهذا الاعتبار صح تثنية الاسم
المشترك حقيقة او ادعاء وجمعها فزيد مثلا اذا كان علما لكثيرين او
بالمسمى بزيد ثم يثنى ويجمع وكذا العمر اذا صار علما ادعاء [illegible] لكثيرين يأول
بعمر ثم يثنى ويجمع [illegible] بعضهم [illegible] الاعلام لكثيرين

وكره

وكون الخفة مطلوبة فيما يكفى لتثنيتها وجمعها بمجرد الاشتراك فى الاسم بخلاف اسماء
الاجناس فعلى قول هذا البعض ينبغى انه يذكر فى تعريف التثنية قوله من جنسه ولما كان آخر
المفرد الذى لحقته علامة التثنية فى بعض المواد مما يتطرق اليه التغيير اراد المص ان يبين
حكم ما يتطرق اليه التغيير لان حكم ما وراءه علم من تعريف المثنى فقال فالمقصور اى الاسم
المقصور وهو ما فى آخره الف مفردة لازمة وسمى مقصورا لانه ضد الممدود ولو
لانه يحبس من الحركات والقصر الحبس ان كان الفه منقلبة عن واو حقيقة كعصوان
وحكما بان كان مجهول الاصل ولم يمل كالوان فى المسمى بالى وهو ثلاثى اى والحال انه ذلك
المقصور ثلاثى اى غير زائد فيه اربعة احرف فصاعدا من الرباعى والثلاثى المزيد فيه
قلبت الفه واوا اعتبارا للاصل حقيقة او حكما وخفة الثلاثى بخلاف ما فوقه
حيث لا يرد فيه لثقل النقل والا اى وان لم يكن كذلك بان كان الفه عن ياء حقيقة
كرحيان فى رحى او حكما بان كان مجهول الاصل او عدميه وقد امل كمتيان فى متى
حيث جاء منه ممالا او كان على اربعة احرف فصاعدا اصلية كانت الالف كالاعلى
والمصطفى او زائدة كحبلى فبالياء اى فالفه مقلوبة بالياء اعتبارا للاصل فيما
اصله الياء حقيقة او حكما وتخفيفا فيما زاد على ثلثة احرف والاسم الممدود
ان كانت همزته اصلية اى غير زائدة ولا منقلبة عن اصلية او زائدة تثبت الهمزة
فى التثنية [illegible] نحو قراءان [illegible] بعض العرب قلبها واوا
نحو قراوان وان كانت الهمزة للتانيث اى منقلبة عن الف التانيث كحمراء فان اصلها

Copyright © King Saud University